

فشك حوار عون. جمع: الإحباط المسيحي

كيف تنعكس أجواء الأيام الأخيرة عن تعثر الحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وهل ما يحصد مراجعة حسابات في انتظار الفصل الأخير من الحوار؟

هيام القصيفي

تبلغ نسبة المسيحيين المؤيدين للتفاهم والحوار وطى صفحة الخلافات بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر 90 في المئة، بحسب الاستطلاعات التي تحدثت عنها رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، في مقابلته الأخيرة مع «الأخبار». هذا يعني أن هؤلاء الـ 90 في المئة سيصابون بالإحباط قريباً، في ظل أجواء تعكسها بعض الأوساط عن فشل الحوار الجاري منذ أكثر من مئة يوم بين الطرفين. ولعل الإحباط، هذه المرة، سيكون أكبر بكثير من الإحباطات السابقة، لأنه يأتي بحجم التمنيات والتطلعات

الإحباط المسيحي هذه المرة سيكون أكبر بكثير من الإحباطات السابقة

الكبيرة التي علقها المسيحيون على الحوار، بعدما أشاع رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية أجواءً إيجابية عن قرب التوصل إلى تفاهم بينهما. وسيكون من حق عارفي الرجلين، عن قرب، كسب الرهان الذي وضعوه منذ اليوم الأول بأنه لن يكتب لهذا الحوار أن يعيش طويلاً.

معادلة إحباط الـ 90 في المئة من المسيحيين برسم الطرفين المتحاورين للذين أبدوا مرونة وعكسا أجواءً مريحة بعد وقف الحملات الإعلامية وسحب أكثر من مئة وثلاثين دعوى قضائية بينهما، الأمر الذي أدى منذ أكثر من شهر إلى ارتفاع نسبة الحديث عن إيجابيات متقدمة في الحوار، وصولاً إلى ورقة إعلان النيات وقرب صدورهما، من دون أن تتضمن موضوع رئاسة الجمهورية

تقرير

من فقدوا في الأشهر الثلاثة الماضية «للممة عيشهم» بكتابة المقالات والتعليقات وشن حروب إعلامية باسم القوات والتيار الوطني الحر؟ وهل يتصوران كيف ستنفلت الأقلام والعقول من مكانها لتعوض الدعوى التي توقفت والحرب الإعلامية التي أطفأتها مفاوضات الرابية - معراب؟ يقول سياسي مطلع إنها ليست المرة الأولى التي تحقّق القيادات المسيحية في التوصل إلى اتفاق، كما حدث في الدوحة حين فرطوا بالاتفاق على مشروع قانون انتخاب يصبّ في مصلحة المسيحيين ومع مشروع اللقاء الأرثوذكسي. والآن يكررون مرة جديدة إطاحة أي تفاهمات، ولو

وقساوة في تاريخ العلاقات الداخلية، مع كل ما رافقها وأعقبها من خلافات شخصية وعائلية وسياسية وأمنية وإعلامية طاولت مئات العائلات في لبنان والمهجر، وأسهمت جذرياً في إحداث شرخ كبير في المجتمع المسيحي لأكثر من خمسة وعشرين عاماً. وأي تفاهم بين هاتين القوتين كفيل بإعادة ترتيب البيت المسيحي بعيداً عن حملات التشكيك والتخوين التي تعصف بالمسيحيين في لبنان وبالذين هجرتهم الحروب الداخلية إلى بلاد الانتشار. لكن هل يتصور المتحاوران أي صدى سلبي سيرتبه تعليق الحوار بينهما مرة نهائية، وأي مشهد إعلامي سينفتح أمام

تتعلق برئاسة الجمهورية وغيرها من بنود سياسية وغير سياسية. فهل ما يحصل هو الفصل الأخير من حكاية حوار عمره مئة يوم، أم أنها استراحة ظرفية فحسب؟ وما هو انعكاس فشل المفاوضات بين الطرفين على الواقع المسيحي؟ وهل يعلن عون وجعجع صراحة فشل الحوار وأسبابه الحقيقية، أم يكذبان المشككين بلقاء مفاجئ بينهما؟ يتطلع المسيحيون إلى طي نهائي للخلافات المسيحية الداخلية، وتوصل الطرفين إلى تفاهم حول رئاسة الجمهورية بصرف النظر عن اسم الرئيس. لكن على أهمية الشق الثاني وضرورته، يبقى الأساس إغلاق إحدى أكثر الصفحات دموية

بحسب مصادر الطرفين. لكن، بدا فجأة أن ثمة شكوكاً حول العلاقة المستجدة. وأشيعت، قبل أيام، في أوساط الفريقين، أجواء غير مطمئنة عن الحوار المتعثر بحسب بعض المراقبين له عن كثب، مقرونة بأخبار عن تشنجات تبعد قليلاً عن السياسة والرئاسة، وشروط وشروط مضادة، لا علاقة لها بالمبادئ الأساسية التي وضعت في اللحظة الأولى لانطلاق المبادرة الحوارية التي قيل حينها إنها ستشمل «كل المواضيع المسيحية». بدا جعجع في كلامه الأخير، حتى لسياسيين من قوى 14 آذار، وكأنه غير مستعجل في الحوار. وبدا عون، بحسب الحلقة الأقرب منه، مستاءً من تفاصيل صغيرة وكبيرة على السواء

عودة إلى الانقسام (هيثم الموسوي)



حرب التصفيات داخل «داعش» مستمرة في جرود عرسال

رامح حمية

تواصلت حملة التصفيات الداخلية داخل تنظيم «داعش» في جرود عرسال والقلمون، وسجل ليل أول من أمس مقتل المسؤول الأمني للتنظيم «أبو مجاهد البانياسي» في منطقة وادي ميرا على يد مجموعة «الشرعي» في التنظيم نفسه «أبو الوليد المقدسي». وأوضحت مصادر متابعة

ورأس بعلبك، فيما بدأ العمل في مركز الأمن العام الجديد الذي استحدث منذ أيام في بلدة عرسال، بالقرب من مركز للجيش. وبدأ المركز باستقبال النازحين الذين دخلوا الأراضي اللبنانية عبر طرق غير شرعية، والمقيمين حالياً داخل البلدة وفي جوارها، من أجل تسوية أوضاعهم وتجديد إقاماتهم. من جهة أخرى، أفرج القاضي صقر صقر عن رئيس جمعية «أقرا» بلال

وهو سوري الجنسية من مقاتلي القصير وقائد ما كان يسمى «لواء الفاروق». وأوضحت أن «الجربان» انتقل بعد سقوط القصير إلى ببرد، ومن ثم فرّ إلى جرود عرسال، لينضم أخيراً إلى «داعش» بعد مبايعته لـ «الخليفة أبو بكر البغدادي». إلى ذلك، استهدف الجيش اللبناني بالمدفعية الثقيلة أمس تحركات لمجموعات مسلحة في جرود عرسال

أقدمت مجموعة «أبو الوليد المقدسي»، في منطقة وادي ميرا على الحدود السورية اللبنانية المطلّة على جرود قارة السورية (حليمة قارة)، على تصفية المسؤول الأمني للتنظيم «أبو مجاهد البانياسي» مع اثنين من مجموعته. وأشارت المصادر إلى أن تنظيم «داعش» عين أميراً جديداً لمسلحيه في القلمون وجرود عرسال، ويدعى موفق عبدالله الملقب بـ «الجربان»،

لـ «الأخبار» أنه بعد تصفية أمير التنظيم في جرود عرسال والقلمون «أبو عائشة البانياسي»، قبل أيام، تصاعدت حدة الخلافات داخل مجموعات «داعش» المنتشرة في شمالي «خربة يونين» في جرود عرسال (على الجهة الجنوبية لخربة يونين ينتشر مسلحو «جبهة النصر»). ودارت اشتباكات متقطعة بينهم على مدى اليومين الماضيين، ومساءً أول من أمس،